

تاج العروس من جواهر القاموس

اسم جَدَل بين مَيَّا فارَقين وسعرت قاله أبو عُبَيْدٍ . وأصله : سَاتِدٍ ما
 وإِنما حَذَفَ الشاعر ميمه فينبغي أَن يُذكَرَ هُنَا وَيُنَدَّبُ هـَ عَلَى أَصْلِهِ . وفي
 المراسدِ : قيل هو جَدَلٌ بالهند وقيل هو الجبل المُحِيطُ بالأَرْضِ وقيل نَهْرٌ بقُربِ
 أَرَزَنَ وهذا هو الصحيح . وقولهم : إِنَّه جَدَلٌ بالهند غَلَطٌ . وقيل : إِنَّه واح
 يَنْصَبُ إِلَى نَهْرٍ بين آمِدَ وَمَيَّا فارَقينَ ثم يَصُبُّ فِي دَجَلَةٍ . قال شيخُنَا :
 وكلامهم صريحٌ في أَنه أَجَمِيٌّ اللَّفْظِ والمكان فلا تُعْرَفُ مادَّتُه ولا وَزْنُه .
 والشعراءُ يَتَلَعَّبُونَ بالكلامِ عَلَى مقتضَى قرائِحِهِم وتَصَرُّفاتِهِم ويَحذفون بحسَبِ ما
 يَعْرضُ لَهُم من الصَّرَائِرِ كما عُرِفَ ذلك في مَحَلِّه فلا يكون في كلامهم شاهدٌ عَلَى إثباتِ
 شيءٍ من الكلمات العَجَمِيَّةِ . وقوله : يَنْبَغِي أَن يذكَرَ هُنَا إِلَى آخِرِهِ بِنَاءً عَلَى أَن وَزْنَه
 فاعيلَ ما وَأَنَّ مادَّتُه : سَتَدٌ وليس الأمرُ كذلك بل هذه المادَّةُ مهملةٌ في كلامِهِم وهذه
 اللَّفْظَةُ عَجَمِيَّةٌ لا أَصْلَ لَهَا وَذَكَرُهَا إِن احتاجَ إِلَيها الأَمْرُ لَوْ قَوَّعَهَا فِي
 كلامِ العَرَبِ يَنْبَغِي أَن يَكُونَ فِي الميمِ أَوْ فِي بابِ المَعْتَلِّ لِأَنَّ وَزْنَها غيرُ معلومٍ
 لَنَا كأَصْلِها عَلَى ما هو المَقْرَرُ المَصْرُوحُ بِهِ فِي كلامِ ابنِ السَّرِّاجِ وغيرِهِ من
 أَئِمَّةِ الاِشْتِاقِ وعلماءِ التَّصْرِيفِ . انتهى وإِذْ أَعْلَمُ .

س - ج - د .

سَجَدَ : خَضَعَ وَمِنْهُ سُجُودُ الصَّلَاةِ وَهُوَ وَضَعُ الجَبْهَةِ عَلَى الأَرْضِ وَلَا خُضُوعَ
 أَعْظَمُ مِنْهُ وَالاسْمُ : السَّجْدَةُ بِالكسْرِ . وَسَجَدَ : انْتَصَبَ فِي لُغَةِ طَائِفَةٍ قَالَ
 الأَزْهَرِيُّ : وَلَا يُحْفَظُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ضِدًّا . قَالَ شَيْخُنَا : وَقَدْ يُقَالُ لِضِدِّ يَّةٍ بَيْنَ
 الخُضُوعِ وَالانْتِصَابِ كَمَا لَا يَخْفَى قَالَ بَن سَيِّدِهِ : سَجَدَ يَسْجُدُ سُجُودًا : وَضَعَ
 جَبْهَتَهُ عَلَى الأَرْضِ وَقَوَّمَ سُجَّدًا وَسُجُودًا . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : سَجَدَ إِذَا انْحَنَى
 وَتَطَأَ مَنْ إِلَى الأَرْضِ . وَأَسْجَدَ : طَأَطَأَ رَأْسَهُ وَانْحَنَى وَكَذَلِكَ البَعِيرُ وَهُوَ
 مَجَازٌ . قَالَ الأَسَدِيُّ أَن نَشَدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ :
 " وَقُلْنَا لَهُ أَسْجِدْ لِللَّيْلِ فَأَسْجَدَا يَعْنِي بِعَيْرِهَا أَنَّهُ طَأَطَأَ رَأْسَهُ
 لِتَرْكِيهِ وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ نِسَاءً :
 فَلَمَّاسًا لَوِيْنًا عَلَى مَعْصَمٍ ... وَكَفَّ خَضِيبًا وَإِسْوَارَهَا .
 فُضُولَ أَرْزَمَاتِهَا أَسْجَدَتْ ... سُجُودَ النَّصَارَى لِأَحْبَابِهَا يَقُولُ : لَمَّا
 ارْتَحَلْنَا وَلَوِيْنًا فُضُولَ أَرْزَمَاتِ جِمَالِهَا عَلَى مَعْصَمِهَا أَسْجَدَتْ لَهَا نَسْرًا "

. وَسَجَدَتْ وَأَسْجَدَتْ إِذَا خَفَضَتْ رَأْسَهَا لِتُرْكَبَ . وفي الحديث : كَانَ كِسْرَى
يَسْجُدُ لِلطَّالِعِ أَي يَتَطَامَنُ وَيَنْحِنِي وَالطَّالِعُ : هُوَ السَّهْمُ الَّذِي يُجَاوِزُ
الْهَدَفَ مِنْ أَعْلَاهُ وَكَانُوا يَعُدُّونَهُ كَالْمُقَرَّبِ وَالَّذِي يَقَعُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ يُقَالُ لَهُ
: عَصِيدٌ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ كَانَ يُسَلِّمُ لِرَامِيهِ وَيَسْتَسَلِّمُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ
أَنَّهُ كَانَ يَخْفِضُ رَأْسَهُ إِذَا شَخَصَ سَهْمُهُ وَارْتَفَعَ عَنِ الرَّمِيَّةِ لِئَلَّا يَتَقَوَّمَ
السَّهْمُ فَيَصِيبُ الدَّارَةَ .

ومن المجاز : أَسْجَدَ : أَدَامَ النَّظَرَ مَعَ سُكُونٍ . وفي الصَّحاح : زِيَادَةٌ فِي إِمْرَاضٍ
بِالْكَسْرِ أَجْفَانٍ وَالْمُرَادُ بِهِ : النَّظَرُ الدَّالُّ عَلَى الْإِدْلَالِ قَالَ كُثَيْبٌ :
أَغْرَكَ مِنِّي أَنْ دَلَّكَ عِنْدَنَا . . . وَإِسْجَادَ عَيْنِكَ الصَّيُودَ يَنْ رَاجِحٌ
وَالْمَسْجِدُ كَمَا سَوَّكَ : الْجَيْهَةُ حَيْثُ يُصِيبُ الرَّجْلَ نَدَبُ السُّجُودِ . وَهُوَ مَجَازٌ
وَالْأَرَابُ السَّبْعَةُ مَسَاجِدُ قَالَ □ تَعَالَى : " وَأَنْ الْمَسَاجِدَ □ " وَقِيلَ : هِيَ
مَوَاضِعُ السُّجُودِ مِنَ الْإِنْسَانِ : الْجَيْهَةُ وَالْأَنْفُ وَالْيَدَانِ وَالرُّكْبَتَانِ
وَالرَّجْلَانِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : السُّجُودُ مَوَاضِعُهُ مِنَ الْجَسَدِ وَالْأَرْضِ : مَسَاجِدُ
وَاحِدُهُهَا مَسْجِدٌ قَالَ : وَالْمَسْجِدُ اسْمٌ جَامِعٌ حَيْثُ سَجَدَ عَلَيْهِ